العامل النحوي في المرفوعات مِن الأسماء والأفعال عند ابن السَّراج في كتابِهِ (الفهارس في النَّحو

م. م. دعاء نجدت محمد

م. د. شعلان جاسم محمد

جامعة كركوك/ كلية الاعلام

المقدمة

فقد كان العرب – قبل شيوع اللحن – يتكلّمون بلغتهم فطرةً وسليقة، لا تعلماً وتلقناً كما هو الحال الآن حيث القواعد المحدّدة، والأصول المقرَّرة، ولكنهم مع شيوع الَّلحن وانتشاره احتاجوا إلى تلك القواعد، فعمدوا إلى استقراء هذه اللغة، لضبط قواعدها وتحرير أصولها، وقد قام بهذا الجهد اللغويون خاصة، فصنفوا الظواهر اللّغوية المختلفة، ووضعوا لها أسماءً تعين على توضيحها وتثبيتها في الأذهان، ثمَّ أخذ النّحاة يبحثون عن عِلَل يفسرون بها تلك الظواهر المختلفة.

وربما كان الخوف من ظهور الَّلحن في القرآن الكريم هو الباعث الأوّل على العناية بالنّحو وما يتعلَّق بهِ، فالنحو – بلا شك– سينشأ في لغة القرآن وسيتأثر بها، ويفيد منها، ويتبع خطاها ويسلك سبيلها، وهذا ما حصل فعلاً حين نشأ النحو العربي في ظلال القرآن. (ينظر: النّحو العربي في العوامل النّحوية، للجرجاني(ت471هـ) : 79).

ولمَّا كان من طبيعة الإنسان – منذ طفولته– أنْ يسأل عن السبب لكلّ ما يراه ويسمعه، وجدناه يعكس ذلك على كل ما يمر به، لا سيما بعد تطور إدراكه في العلوم كافة.

ومن هذا المنطلق نجد أنَّ دارس اللغة العربية قد ذهب إلى إيجاد عامل لكل ما يراه من أحكام، وقواعد ((فللمرفوع سبب، وللمنصوب علّة، وللمجرور غاية، وللمجزوم هدف)). (ينظر: دراسات في كتاب سيبويه، للحديثي).

وقد عدّ الباحثون (مبدأ العامل) العمود الفقري الّذي تدور حوله الكثير من أبحاث النّحو الرئيسة والفرعية، لذلك سنتعرَّف من خلال المباحث الآتية عن العامل، تعريفه وعلاقته بالنحو العربي تنظيراً، ثمَّ سنستقرأ مكتمن العامل النحوي خاصة في

10.70126/aqj.v9i18.297

المرفوعات من الاســـماء والافعال التي وردت في كتاب (الفهارس في النَّحو) لمؤلِّفه ابن السَّراج.

المبحـــــث الأوَّل

أولاً: تعريف العامل:

العامِلُ فِي العربيَّة: مَا عَمِلَ عمَلاً مَا، فَرَفَعَ أَو نَصَـــبَ أَو جَرَّ، وَقد عَمِلَ الشـــيءُ فِي الشـــيءِ: أَحْدَثَ فِيهِ نوعا من الْإِعْرَاب، عَمِلَت الناقةُ بأُذُنَيْها: أَي أَسْـــرَعَتْ، وَمِنْه حديثُ الإِســـراءِ والبُراق: فعَمِلَتْ بأُذُنَيْها، أَي أَسْرَعتْ لأنّها إِذا أَسْرَعتْ حرَّكَتْ أُذُنَيْها لشِـدّةِ السَّـيرِ. وعُمِّلَ فلانٌ عَلَيْهِم بالضَّـمّ تَعْمِيلاً، أَي أُمِّرَ ووُلِّيَ العمَـل عَلَيْهِم، وَيُقَـال: من الَّـذِي عُمِّـل عَلَيْكُم أَي نُصِّـــــبَ عـامِلاً.(ينظر: تـاج العروس، للزبيدي(ت1205هـ)، من مادة (عمل)،61/30).

ويأتي العامل بمعنى السّبب أيضـاً، فتقول: هذا العـامـل لـهـذا ســـبـبٌ(لســـــان الـعـرب، الانصاري(ت711هـ)،476/11 مادة (عمل)).

وقال الكفوي (ت: 1094هـــــ) – في كتابهِ الكليات– العامل: ((عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير بـه حـال المحـل، وهي مـا يتوقف عليـه الشـــيء)).(الكليات، للكفوي(ت: 1094هـــــ) ، 221/3 – 223).

ثانياً: نشأة العِامل وعلاقته بالنّحو:

لا بدّ لكل حكم نحوي مِن عـامل يدعو إليـهِ، وسبب يبيح للقائل به، لذلك كان العامل وثيقة الصّلة بالنّحو، فقد يكون العـامل لتقعيد ظـاهرة نحويـة، أو لتثبيت حكم نحوي.

ولعلّ عبد الله بن أبي اسـحاق الحضـرمي (ت 117هـــــ) من أوائل النّحاة الّذين اهتموا بالعوامل وبلغوا الغاية فيه وروى عنهم سيبويه ((وكان اسمه مقروناً بالنّحو وقياســـه وعلله))،(النّحو العربي – العوامل النّحوية، للحضـــرمي(ت117هـ) : 53)، الّذي قال عنه ابن سلام (ت 231هـــ) : ((وكان أوّل من بعج النّحو ومدّ القياس وشـــرح العلل))(طبقات فحول الشّـــعراء، لابن ســـلام(ت231هـ): 14/1) ، وقال القفطي: (ت 646هـــ): ((إنّه أول من شـــرح العلل))(إنباه الرّواة، للقفطي(ت646هـ)، 105/2 ، وينظر : طبقـات النّحويين واللغويين : 25) ، ومما يوضـــح التّعليل والعامل عند ابن أبي إســـحاق ما رواه الفرّاء قال: ((مرّ الفرزدق بعبد الله بن أبي إسحاق الحضـرمي النّحوي فأنشده أبياتاً من الشعر حتى انتهى إلى قولِهِ:

وعضَّ زمانٌ يا ابن مروان لَمْ يَدَعْ

*****مِنَ المالِ إلا مسحتاً أو مجلّف**

(ديوان الفرزدق(ت110هـ): 62/2).

فقال للفرزدق: علامَ رفعت؟ فقال: على ما يسوؤك وينوؤك علينا أن نقول وعليكم أن تتأولوا))(معاني القرآن، للفراء(ت207هـ)، 182/2، وينظر: نزهة الألباء، للانباري(ت577هـ)، 20، والمدارس النّحوية (شوقي):23، والمدارس النّحوية ، الحديثي : 69) ، وقال عنه أبو البركات الانباري (ت 577هـ) : إنه ((أوّل من علّل النّحو))(نزهة الألباء : 18) ، وقد روى عنه ما يدل على ولعه بالقياس قال ابن سلاّم : ((وقلت ليونس: هل سمعت من أبي إسحاق شيئاً ؟ قال : قلت له : هل يقول أحد الصويق – يعني السويق ؟ قال : نعم عمرو بن تميم تقولها وما

تريد إلى هذا ؟ عليك ببابٍ من النّحو يطّرد وينقاس))(طبقات فحول الشعراء 15/1).

أمّا ابن جنّي (ت 392هـ) فكان يرى أنّ أبا عمرو بن العلاء (ت154هـ) أوّل من نقل استعمال العوامل عن العرب فقد أورد نصاً عن الأصمعي (ت 216 هـ) عن أبي عمرو أنه قال : ((سمعت رجلاً من اليمن يقول : فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت : له أتقول : جاءته كتابي ! قال : نعم أليس بصحيفة؟))(الخصائص 249/1 ، وينظر : سر صناعة الإعراب 14/1 ، ونزهة الألباء : 29) فحمله على المعنى فأنَّث الفعل معه.

وعُدّ هذا الخبر بداية مبدأ العامل عند النّحاة، وانّ النّحاة محقون في تعليلاتهم بعد أن سمعوا هذا الأعرابي وغيره يعللون ما ينطقون به وما يسألون عنه ، إذ يقول:((أفَتَرَاك تريد من أبي عمرو وطبقته وقد نظروا ، وتدّربوا ، وقاسوا ، وتصرّفوا أن يسمعوا إعرابياً جافياً غفلاً ، يعلّل هذا الموضع بهذه العلّة ، ويحتج لتأنيث المذكّر بما ذكره ، فلا يهتاجوا هم لمثله ، ولا يسلكوا فيه طريقته ، فيقولوا: فعلوا كذا لكذا ، وصنعوا كذا لكذا، وقد شرع لهم العربيّ ذلك ، ووقفهم على سمته وأمّه))(الخصائص: 249/1 ، وينظر : الشّاهد وأصول النّحو : 317 ، العلّة الصّرفية وموقعها من الدرس اللغوي الحديث ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى جامعة بغداد – كلية الآداب، للطالب عبد الكريم محمود علي القيسي ، بإشراف الدكتورة مي فاضل الجبوري ، 2001 : 10).

والّذي يبدو من هذه الأمثلة أن علّل العوامل الّتي سبقت الخليل كانت عواملا يسيرة، تساعد على فهم كلام العرب ، ويدور معظمها في العامل ، كما يدور بعضها في المعنى الّذي توخّاه الشاعر ، أو القائل بذهابه إلى وجه معين من الإعراب ((غير أنَّ الذي روى لنا من العوامل هذه الفترة قليل جداً ، وهو يشير على الرغم من ذلك إلى أنّ العامل حتى في عصر الخليل كانت عربية محضة نابعة من طبيعة اللغة نفسها ، وليس فيها أثر للمنطق أو جموح للخيال بعيداً عن الواقع اللغوي المستعمل))(مكانة الخليل بن أحمد الفراهيدي في النّحو : 87).

المبحث الثّاني

العامل في رفع الاسماء

المرفوعات في العربية نوعان:

النوع الأوّل: مرفوع أصالة، وهما: المبتدأ، والفاعل.

والنوع الآخَر: مرفوع تبعاً، وهي: خبر المبتدأ، وخبر (إنَّ) – وهو في الحقيقة خبر المبتدأ–، واسم كان، والنعت، وعطف البيان إذا كان متبوعهما مرفوعاً(ينظر : في النحو العربي نقد وتوجيه: 71).

وسنكتفي – هنا– في الحديث عن العامل من رفع المبتدأ والخبر فحسب؛ نظراً لمحدودية البحث، بسبب ضيق الوقت والمقام.

وقبل أنْ نبدأ بذكر العِلَّة من رفع المبتدأ والخبر– بوصفهما اسمين– لا بدَّ من معرفه حدِّهما، فقد حدَّ سيبويه المبتدأ بأنَّه: ((كل أسم أبتدئ ليبني عليه كلام، والمبتدأ والمبني عليه رفع، فالابتداء لا يكون إلا بمبني عليه، فالمبتدأ الأول والمبني ما بعده عليه فهو مسند ومسند إليه))(الكتاب: 278/1 ، وينظر : اللمع : 79).

وحدّه أبو علي الفارسي بقوله: ((الابتداء وصف في الاسم المبتدأ، يرتفع به، وصفة المبتدأ أن يكون مُعرًّى من العوامل الظاهرة ومسنداً إليه شيء، مثال ذلك: زيدٌ منطلقٌ))(الإيضاح العضدي: 29/1 ، وينظر: أسرار العربية: 29).

ثُمَّ حَدَّه ابن السّـــرّاج بقولهِ: ((المبتدأ هو ما جردته من عوامل الأسـماء ومن الأفعال والحروف، وكان القصـــد فيه أنْ تجعله أوّلاً لثانٍ مبتدأً بهِ دون الفعل ويكون ثانيه خبره، ولا يستغني واحد منهما عن صاحبه))(الفهارس: 58/1) ، **والخبر عنده:** ((هو الاسم الذي هو خبر المبتدأ هو الذي يستفيد السامع ويصـــير به المبتدأ كلاما وبالخبر يقع التصـــديق والتكذيب))(المصـــدر نفســـه 62/1 ، وينظر التعريفات 85) .

ثُمَّ يذكر ابن السّـــرّاج علَّة رفع المبتدأ والخبر، بأنَّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، وأنَّ الخبر مرفوع بهما، فإذا قلت: عبد الله أخوك، فـــ (عبد الله) مرتفع بأنَّه أوّل مبتدأ، فاقد للعوامل، ابتدأته لتبني عليه ما يكون حديثاً عنه، و(أخوك) مرتفع بأنَّهُ الحديث المبني على الاسم الأوّل المبتدأ(ينظر: الفهارس: 52/1).

وهما – أي المبتدأ والخبر– مرفوعان أبداً، فالمبتدأ رُفع بالابتداء، والخبر رُفع بهما، نحو قولك: ((اللهُ ربُّنا، ومحمدٌ نبيُّنا))، والمبتدأ لا يكون كلاماً تاماً إلَّا بخبرهِ

(ينظر : المصـــدر نفســـه: 1/ 58 ، وشـــرح الجمل (ابن عصفور): 355/1، 357).

وعند رجوعنا إلى ســـيبويه (ت: 180هـ)، والمبرد (ت: 285هـ) وجدنا أنَّ ابن السّـــرّاج قد خالف سـيبويه في هذهِ المسـألة؛ إذ إنَّ الرافع للخبر عند ســـيبويه المبتدأ وحده(ينظر: الكتاب 278/1 ، الرماني النحوي في ضـــوء شـــرح كتاب ســـيبويه: 290) ، فالمبتدأ مرفوع بالابتداء؛ لأنَّه بُني عليه، ورافع الخبر المبتدأ؛ لأنَّه مبني عليه وأرتفع بهِ كما ارتفع هو بـالابتـداء(ينظر: الكتـاب: 2/ 126 – 127) ، ورأى ابن عقيل (ت: 769هـ) أنَّ مذهب ســـيبويه أعدل المذاهب، وهو الأوَّل، وهذا الخلاف ممَّا لا طائل فيهِ(ينظر: شـرح ابن عقيل: 1/ 201 ، 202، والهمع: 2/ 8، والمطـالع الســـعيدة: 1/ 256، وتوضـيح المقاصـد والمسـالك بشـرح ألفية ابن مالك: 1/ 473).

بينما وافق ابن السَّراج المبردَ في أنَّ العامل في رفع الخبر هو الابتداء والمبتدأ، لقول المبرد: ((فأمَّا رفع المبتـدأ فبـالابتـداء، ومعنى الابتـداء التنبيـه، والتعرية عن العوامل غيره، وهو أوَّل الكلام، والابتداء والمبتـدأ يرفعـان الخبر))(المقتضـــب: 49/2 ، 126/4).

أمَّا عن مذهب البصـريين والكوفيين، فقد ذهب البصـــريون إلى أنَّ المبتدأ يرتفع بالابتداء، واختلفوا في الخبر، فذهب قوم إلى أنَّه يرفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنَّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً، وذهب آخرون إلى أنَّه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء(ينظر: الإنصـــاف: 44/1 مســـألة 5، وأســـرار العربيـة: 33 ، 34، والمغني في النحو151/1).

بينما ذهب الكوفيون إلى أنَّهما ترافعا ببعضهما، فالمبتدأ رفع الخبر والخبر رفع المبتدأ؛ لأن كُلّاً منهما طالب الآخر ومحتاج له وبهِ صار عمده، قال الأنباري (ت: 577هـ): ((ذهب الكوفيون إلى أنَّ المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ، فهما يترافعان وذلك نحو : (زيدٌ أخوكَ)، و: (عمر

غلامك)(الإنصاف: 44/1، مسألة 5 ، وأوضح المسالك: 137/1) ، وأختار السيوطي (ت: 911هـ) مذهبَ الكوفيين(ينظر: المطالع السعيدة: 256/1).

وقال: ابن السّـرّاج أنَّ المبتدأ لا يسـتغني عن الخبر، كما أنّ الفعل لا يسـتغني عن الفاعل، فكلٌ منهما لا يسـتغني عن صـاحبهِ(ينظر: الفهارس: 58/1)، وقد تابع ابنُ السّـرّاج سـيبويه في ذلك، إذ قال سيبويه في باب المسند والمسند إليهِ: ((وهما ما لا يسـتغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّاً، فمن ذلك الاسـم المبتدأ والمبني عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، و: هذا أخوك، ومثل ذلك قولك: يذهب زيدٌ، فلا بدّ للفعل من الاسـم كما لمْ يكن للاسـم الأوّل بـدّ من الآخر في الابتداء))(الكتاب: 7/1)

المبحـــــث الثَّالـــث

العامل في رفع الأفعال

الفعل أحد أقسام الكلم الرئيسة التي يتألف منها الكلام، وهو عند النحاة القدماء أقوى العوامل؛ لأنَّه يعمل متقدّماً أو متأخراً، ويعمل مذكوراً أو محذوفاً، ويعمل رفعاً ونصباً، وهو مِن القوة بحيث أعار القدرة على العمل أسـماء وحروفاً؛ لأنَّها تضـمنت معناه، كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة باسم الفاعل، وأفعل في التفضـيل، أو أشـبهته في المعنى واللفظ كـــ : (إنَّ ، وأنَّ ، وكأنَّ ، وليت ، ولعلَّ ، ولكنَّ)(ينظر: شـرح كتاب سـيبويه: الرماني (ت: 384 هـ)، (أطروحة دكتوراه)، 100).

وقبل أنْ نبدأ بذكر العامل من رفع الفعل، لا بدَّ من معرفه حدّه، فقد حدَّه سيبويه بقولهِ: ((وأمَّا الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسـماء، وبنيت لِمَا مضى ولِمَا يكون، ولَمْ يقع وما هو كائن لم ينقطع))(الكتاب: 1/ 2).

أمَّا ابن السّـرّاج فحدَّه بقولهِ: ((ما دلَّ على معنى وزمان، وذلك الزمان إمَّا ماضٍ، وإمَّا حاضـر، وإمَّا مستقبل))(الفهارس: 1/ 38).

وجاء في شرح الحدود: ((الفعل المضارع كلمة دلت وضـعاً على حدث وزمان غير منقض، حاضـراً كان أو مستقبلاً))(شرح الحدود النحوية: 50).

وقال ابن السّـرّاج ((والأفعال التي يسـميها النحويون المضـارعة هي التي في أوائلها الزوائد الأربع،

(الألف، والتاء، والياء، والنون)، تصـلح لِمَا أنت فيه من الزمان، ولِمَا يسـتقبل نحو: (أكل، وتأكل، ويأكل، ونأكل)، فجميع هذا يصـح لما أنت فيه من الزمان، ولما يستقبل، ولا دليل في لفظِهِ على أيّ الزمانين تريد، كما أنَّه لا دليل في قولك: رجل فعل كذا وكذا، أي الرجال تريد حتى تبينه بشـيء آخر، فإذا قلت: سيفعل، أو: سوف يفعل، دلَّ على أنَّك تريد المسـتقبل وترك الحاضـر على لفظه لأنَّه أولى))

(الفهارس: 39/1 ، 2/ 146).

ويقول: ابن السّـرّاج انتقال الفعل من الحال إلى الاستقبال بدخول حرف (السين)، و(سوف) عليه، فإذا قلت: سيفعل أو: سوف يفعل، خصَّ المستقبل دون الحاضر(ينظر : المصدر نفسه 39/1 ، العلة النحوية تاريخ وتطور 85).

فـالإعراب الـذي وقع في الأفعـال إنَّمـا وقع لمضـارعة الاسـم(ينظر: الفهارس: 1/ 50،51)، وفي موضـع آخر يعلّل ابن السّـرّاج دخول (الياء) في الفعل للتفريق بين المذكر والمؤنث، نحو قولك في: تضـرب، تضـربين، فزيادة الياء المكسـور ما قبلها على الفعل المضـارع لفاعل واحد مؤنث مخاطب من أجل التفريق، فدخول (الياء) من أجل المؤنـث، والنون علامـة الرفع(ينظر : الفهـارس: 49/1).

ثمَّ قال: ابن السّـرّاج اعراب الفعل المضـارع بموقعهِ موقع الأسـماء؛ سـواء أكانت تلك الأسـماء مرفوعة، أو مخفوضة، أو منصوبة، فمتى كان الفعل لا يجوز أنْ يقع موقعه اسـم لَمْ يجز رفعه(ينظر : المصـدر نفسـه: 146/2)، ويذكر في ارتفاع الفعل، في نحو: عمرو ينطلق، لوقوع الفعل موقع الاسـم، في نحو: عمرو أخوك، فوقع الفعـل(ينطلق) موقع الاسـم (أخوك)، فأرتفع كما أرتفع الاسـم(ينظر : المصدر نفسه: 146/2).

وفي موضـع آخر ابن السَّـراج يقول: عدم رفع الفعل المضـارع إذا لَمْ يقع موضـع الاسم، فلا يجوز أنْ ترفع الفعل في قولك: لَمْ يقمْ زيد؛ لأنَّه لا يجوز أنْ يَحلّ الاسـم محلَّ الفعل، فلا يجوز أنْ تقول: لَمْ زيدٌ(ينظر : المصدر نفسه: 146/2 ، 147).

ويؤكّد ابن السّـرّاج أنَّ الفعل المضـارع أُعرِب لمشابهتهِ الأسماء؛ فقال: ((فأمَّا الرَّفع خاصـة فإنَّما لوقوعه موقع الأسـماء، فالمعنى الذي رفعت به غير المعنى الذي أعربت به))(المصـدر نفسـه 146/2 ،147 ، وينظر الكتـاب 412/1 ، المقتصـد 1054/2).

الخاتمـــــة

في نهاية هذهِ الرحلة مع هذا البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

1: يُعـدُّ كتـاب الفهـارس واحـداً من أبرز الكتب الّتي تناولنا فيه العوامل النّحوية، وإنْ لَمْ يحمل هذا الاسم صـراحة، عرفنا ذلك من خلال مادة العوامل النّحوية الّتي ذكرها في كتابهِ.

2: إنَّ نشأة العامل جاءت استجابةً لبواعث عربية اسلامية من دون تأثير خارجي غير عربي، كما رأينا ذلك في التمهيد، إذ كان لعامل الخوف من ظهور اللَّحن في القرآن الكريم هو الباعث الأوّل على العناية بالنّحو وما يتعلَّق بهِ، فالنحو – بلا شك– سينشأ في لغة القرآن وسيتأثر بها، ويفيد منها، ويتبع خطاها ويسلك سبيلها، وهذا ما حصل فعلاً حين نشأ النحو العربي في ظلال القرآن.

3: تابع ابن السّرّاج الخليل وسيبويه في العوامل، وإن لم تكن متابعته لهما متابعة كلية، فالعوامل الّتي ذكرها ابن السّرّاج في كتاب (الفهارس في النّحو) ما هي إلَّا تلك العوامل الّتي وجد في كتاب سيبويه، وإنّ عوامله امتداد وانعكاس لهما، إلَّا أنّه خالف سيبويه في بعض المواضع من العوامل، فعلى سبيل المثال أنَّ ابن السّرّاج خالف سيبويه في رافع الخبر، فقد عدّ سيبويه الرّافع للخبر المبتدأ وحده، في حين أنّ الرافع للخبر عند ابن السّرّاج الابتداء والمبتدأ معاً، وهذا ما ذكرناه في المبحث الأوَّل.

4: إنّ ابن السّرّاج لم يكن ناقلاً أو جامعاً بجمع الآراء ويقدمها للدارسين فحسب؛ بل كان له مقدرة في التّرجيح، كقولهِ: ((وهو أولى)) عندما رجّح ثبوت دلالة المضارع على المستقبل عندما تدخل عليه (السين) و(سوف)، وهذا ما ذكرناه في المبحث الثاني.

5: تُعدُّ ظاهرة العامل في اللّغة العربية من أبرز الظواهر التي لا يمكن تجاهلها والاستغناء عنها، ولا يمكن دراسة البحث اللغوي العربي وفهمه إلَّا من خلالها

المصادر

1. أسـد الغابة في معرفة الصـحابة: أبو الحسـن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشـيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت:630هـــ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى:، 1415هـــــ = 1994م.
2. أسرار العربية: كمال الدّين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت: 577هـ)، طبع في مدينة ليدن، 1886هـ.
3. الفهارس في النحو: أبو بكر محمّد بن سهل بن السّرّاج (ت: 316هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفنلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، 1987م.
4. إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت: 646هـــ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1952م.
5. الإنصـاف في مسـائل الخلاف بين النّحويين البصـريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات الأنباري (ت 577هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة ، 1961م.
6. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام الانصاري (ت:761هـــ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان ، الطبعة الخامسة ، 1966م.
7. الإيضاح العضدي: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت: 377هـ)، حققه وقدم له: الدكتور حسن شاذلي فرهود ، الطبعة الأولى ، 1969م.
8. تاريخ آداب اللّغة العربيّة: جرجي زيدان، راجعها وعلق عليها: الدكتور شوقي ضيف ، دار الهلال ، 1957م.
9. التعريفات: علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت: 816هـــ)، تحقيق: ابراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: 1405هـ.
10. تهذيب اللغة: أبو منصـور محمد بن أحمد الأزهري (ت: 370هـــــ) ، تحقيق: علي النّجار، الدار المصرية للتأليف والتّرجمة (د. ت).
11. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت : 749هـ)، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى: 1428هـ = 2008م.

12.الخصـــائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت: 392هـــــ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ، 1952م.
13.دراســـات في كتاب ســـيبويه: الدّكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي، وكالة المطبوعات، الكويت (د. ت).
14.ديوان الفرزدق: الفرزدق ، دار صادر ، بيروت ، 1960م.
15.الرماني النحوي في ضوء شرح كتاب سيبويه: الدكتور مازن المبارك، دار الكتب اللبناني ، بيروت ، 1976م.
16.سر صناعة الإعراب: أبي الفتح عثمان بن جني النّحوي (ت: 392هـــ) ، تحقيق: مصطفى السقا، ومحمد الزفزاف، وإبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار احياء التراث ، الطبعة الأولى ، 1954م.
17.الشّـــاهد وأصـــول النّحو في كتاب ســـيبويه: الدكتورة خديجة الحديثي ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1974م.
18.شـرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصـري الهمداني (ت: 769هـــــ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د. ت).
19.شرح الجمل للزّجّاجي: عبد الله بن هشام الأنصاري (ت: 761هـــــ)، دراسة وتحقيق: الدكتور علي محسن عيسى مال الله ، الطبعة الثانية، 1986م.
20.شرح الحدود النحوية: عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت: 972هـــــ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور زكي فهمي الآلوسي، 1988م.
21.طبقات النّحويين واللغويين: أبو بكر محمّد بن الحسـن الزّبيدي (ت: 379هـــــ) تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الأولى، 1954م.
22.طبقات فحول الشـعراء: محمد بن سـلام الجمحيّ (ت: 231هـــــ)، شـرحه: محمود محمد شـاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة، (د. ت).
23.في النحو العربي – نقد وتوجيه: الدكتور مهدي المخزومي ، منشـورات المكتبة العصـرية ، صـيدا، بيروت، (د. ت).
24.القاموس المحيط: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسـة الرسـالة، بإشـراف: محمد نعيم العرقسُوسـي، مؤسـسـة الرسـالة للطباعة والنشـر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثامنة، 1426 هـ = 2005م.

25.كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 175هـــــ)، الجزء الأول ، تحقيق: الدكتور عبد الله درويش ، دار الرشيد ، بغداد 1980م، والجزء الرابع ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر ، 1982م.
26.الكتاب: سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت: 180هـــ) ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، الطبعة الأولى ، 1316هـ.
27.اللمع في العربية: أبو الفّتح عثمان بن جني، تحقيق: حامد المؤمن ، مطبعة العاني ، بغداد ، الطبعة الأولى ، 1982م.
28.المدارس النّحوية: الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثالثة 1976م.
29.المدارس النّحوية: الدكتورة خديجة الحديثي، مطبعة جامعة بغداد ، الطبعة الثاني ، 1990م.
30.المطالع السّعيدة في شرح الفريدة: جلال الدين السّيوطي (ت: 911هـــ)، تحقيق: الدّكتور نبهان ياسين حسين ، دار الرسالة للطباعة ، بغداد ، 1977م.
31.معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: 207هـــــ) تحقيق: محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، (د. ت).
32.معجم مقاييس اللّغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: 395ه)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار احياء الكتب العربية، (د. ت).
33.المغني في النحو: تقي الدّين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحويّ (ت: 680هـــ)، تحقيق: الدكتور عبد الرّزاق عبد الرحمن السّــعدي، دار الشــؤون الثقافية العامة ، الطبعة الأولى ، بغداد ، 1999م.
34.المقتضب: أبو العبّاس محمد بن يزيد المبّرد (ت: 285هـــ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عظيمة ، دار التحرير للطباعة والنشر، (د. ت).
35.مكانة الخليل بن أحمد الفراهيدي في النحو العربي: الدكتور جعفر نايف عبانية، دار الفكر للنشـــر والتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى، 1984م.
36.النحو العربي – العوامل النحوية، نشـــأتها وتطورها: الدكتور مازن المبارك ، الطبعة الأولى ، 1965م.
37.النّحو العربيّ ، العوامل النّحوية ، نشـــأتها وتطورها: الدكتور مازن المبارك ، الطبعة الأولى، 1965م.
38.نزهة الأنباء في طبقات الأدباء: أبو البركات كمال الدين بن محمد الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة ، مطبعة المدني، (د. ت).

39.همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السّيوطيّ (ت: 911هـ) ، تحقيق: الدكتور
40.عبد العال سالم مكرّم ، دار البحوث العلمية ، الكويت، 1979م.

41. الرسائل والاطاريح الجامعية:

42.شرح كتاب سيبويه: أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (ت: 384 هـ)، (أطروحة دكتوراه)، تحقيق: سيف بن عبد الرحمن بن ناصر العريفي، إشراف: د. تركي بن سهو العتيبي، كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ = 1998م.

الملخص

يدور هذ البحث في أُفق الاســـتقراء والتحليل للعامل النحوي في المرفوعات مِن الاسـماء والأفعال عند ابن السَّـــراج (ت: 395هـ) في كتابهِ (الفهارس في النَّحو)، ولما لهذا الموضوع من أهمية، تكمن في تحفيز الذائقة الثقافية على معرفة ســـبب الحكم، وبالتالي تعزيز القناعة في قبولهِ، ويعكس أيضـاً قدرة العلماء الأوائل ومعرفتهم بأصـول البحث العلمي وإنْ لم يدرســوا قواعده، واشــتمل هذا البحث على مقدِّمة وتمهيد ومباحث ثلاثة، تناولنا في المبحث الأول: تعريف العامل ونشــأته وعلاقته بالنحو، وتناولنا في المبحث الثاني: العامل في رفع الاســماء، والمبحث الثالث: العامل في رفع الأفعال، ثم الخاتمة ذكرنا فيها أبرز النتائج التي توصَّل إليها البحث.

ختاماً، أســـأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصــاً لوجهه، وأن يرشــد إليه مَن ينتفع منه، وأنْ يوفقنا لما فيه الخير والصلاح والعِلْم، اللَّهم آمين.

summary

This research revolves around the horizon of induction and analysis of the grammatical factor in the raised nouns and verbs according to Ibn al-Sarraj AH) in his book (Indices in Grammar)

Because of the importance of this topic, which lies in stimulating the cultural taste to know the reason for the ruling, and thus strengthening the conviction in accepting it, and also reflects the ability of the early scholars and their knowledge of the principles of scientific research even if they did not study its rules, this research included an introduction, a preface and three sections. In the first section we dealt with: the definition of the factor, its origin and its relationship to grammar. In the second section, we discussed the factors that influence the raising of nouns, and in the third section, the factors that influence the raising of verbs. Finally, we concluded by mentioning the most important findings of the research. In conclusion, I ask God Almighty to make this work sincerely for His sake, to guide those who will benefit from it, and to guide us

DOI 10.70126/aqj.v9i17.258

to what is good, righteous, and knowledgeable.

.Amen

Keywords

Nouns, verbs, agents, (nominatives